ابتلاء النبي يونس (ع) دراسة مقارنة

أ. كوثر احمد عكله

kawthar-ahmed@uomustansiriyah.edu.iq

الجامعة المستنصرية ، كلية التربية ، قسم علوم القرآن

الملخص:

ان الابتلاء الرباني هو احد الاختبارات في الدنيا ليمحض امل الصدق من الكذب وأهل الايمان من النفاق ويعلم الصابرون إن جزائهم رضا الله والفوز بالآخرة فليست فقد يأتي على هيئة سخط من الله تعالى كحال اصحاب السبت والاخدود وفرعون ... الخ وقد يأتي للاختبار وتمحص القوم كما جاء في قصه النبي يوسف عليه السلام فمقام عزيز مصر جاء بعد صبر وحكمة وارادة الالهية، فالانبياء أفضل الخلق واكرمهم على الله ومع ذلك هم اكثر بلاء كما قال رسولنا كريم محمد (ص) اشد الناس بلاء الامثل ثم الأمثل فالأمثل)

فنرى من خلال بحثنا هذا ان الله تعالى اثنى على سيدنا ونبينا يونس عليه السلام بمكانة وقوة العقيدة الايمانية واليقين الصادق وفي مقتضى هذه المرتكزات تترتب عن سنه الابتلاء جملة اثار و مقاصد تكمن في غاياتها الدينية المتمثلة في التنقية والتزكية والتمحيص النفس من الذنوب وبناء عقيدة راسخة ترجع اليها بالتكاليف والفرائض وتستمد منها الحقوق والواجبات ومنها الصبر على البلاء.

الكلمات المفتاحية : الصبر، الابتلاء، النبي، الايمان

The Tribulation of Prophet Yunus (PBUH) A Comparative Study

Kawthar Ahmed Aql

Al-Mustansiriya University, College of Education , Department of Quranic Sciences

Abstract :

The suffering of the Lord is one of the tests in this world to eliminate the hope of truth from lying, and the people of faith from hypocrisy, and the patient know that their punishment is the pleasure of Allah and success in the hereafter, so it may come in the form of wrath from Allah Almighty, such as the people of the Sabbath, the cheeks, and Pharaoh...etc. In the story of the Prophet Joseph, peace be upon him, Egypt's great status came after patience and patience, wisdom and the will of Allah, as the prophets are the best of people and the most honored by Allah, and yet they are the most afflicted. As our Messenger Muhammad (PBUH) said, the worst of people are their best, then their best are their best.

My opinion during our discussion is that God Almighty bestowed upon our master and prophet Yunus, peace be upon him, the status of religion, the strength of faith, and the truth of the truth. According to the necessity of that, the focus is on what follows from the Sunnah of invalidation, and the sum of its effects and purposes in its religious goals, which are purifying the soul and cleansing it from sins, and building a firm belief to return to it with duties and obligations, lacking rights and duties, and lacking patience in the face of calamity.

Keywords: patient, abode, prophet, faith

المقدمة

ان الابتلاء الرباني هو احد الاختبارات في الدنيا ليمحض امل الصدق من الكذب وأهل الايمان من النفاق ويعلم الصابرون إن جزائهم رضا الله والفوز بالآخرة فقد يأتي على هيئة سخط من الله تعالى كحال اصحاب السبت والاخدود وفرعون ... الخ وقد يأتي للاختبار وتمحص القوم كما جاء في قصه النبي يوسف عليه السلام فمقام عزيز مصر جاء بعد صبر وحكمة وارادة الالهية فقد اختاره

DOI: mjh.v1i/10.47831.929

الله تعالى على مدى ٤٠ سنة من الصعاب والمحن والفراق حتى وصل لمقام النبوة فالانبياء أفضل الخلق واكرمهم على الله ومع ذلك هم اكثر بلاء كما قال رسولنا كريم محمد (ص)(اشد الناس بلاء الامثل ثم الأمثل فالأمثل)

فالمؤمن يبتلى كما ابتلى الرسل فتارة يبتلى بتسلط الاعداء و تاره بالامراض واخرى بالخوف من السلطان او الفقر فإذا صبر المؤمن على البلوى واتقى الله فله الخير العظيم . لان عظم الجزاء مع عظم البلاء وان الله اذا احب قوماً ابتلاهم)

والمؤمن القوي يصبر على الاذى فكل هم وغم وحزن حتى الشوكة يشاكها يكفر الله بها من خطاياه كما جاء في كتب الحديث عن الرسول (ص) (من يرد الله به خيراً يصب منه)

الدعوة لغه :- هي النداء للمشاركة في شي او في التجمع على الحث بقصد الإمالة اليه (الفيروزآبادى، 2005، صفحة 97)

ويطلق ايضاً على المؤذن، لأنه يدعو الناس إلى الصلاة ويقال له داعي الفلاح ايضا، ومنه دعوة الناس الى ديانتهم و داعي الله لقب بني الإسلام. (الفيروزآبادى، 2005، الصفحات 282-283)

الدعوه اصطلاحاً: هي النشر والتبليغ لدعوة الناس إلى الدين الاسلامي والتي اصبحت علماً مستقلاً له موضوعه وخصائصه واهدافه وأساليبه ووسائله. (العباسي، 2006)

أيضاً هي الدعوة الايمان والاسلام والاحسان ،وبما جاءت به رسله بتصديقهم فيما اخبروا به ، وطاعتهم فيما أمروا. (ابن تيمية، 2004، صفحة 157/15)

اذا فالدعوة هي عملية اتصال وتبليغ فالرسول (ص) لم يدع وسيله من وسائل التبليغ والاتصال وأساليبها المنتشرة في زمانه الا واستخدمها لدعوة الناس الى دين الله تعالى. (متولي، 1987، الصفحات 80-81)

التنصير : من التنصر وهو الدخول بالنصرانية ، ونصره جعله نصرانيا (ابن منظور، 1994، صفحة 217/14)

وسميت النصرانية نسبة الى نصرانة ، وهي قرية المسيح (ع) من ارض الجليل وتسمى هذه القرية ناصرة ونصورية والنسبة الى الديانة نصراني وجمعه نصارى وأتباعها يقال لهم (النصارى) نسبة الى بلدة الناصرة في فلسطين وهي التي ولد فيها المسيح (الفيروزآبادى، 2005، صفحة 483)

التنصير اصطلاحاً : الدعوة الى اعتناق الديانه النصرانية ونبذ غيرها من الديانات الاخرى ، سواء أكانت سماويه ام غيرها. (الزَّبيدي، 1965، صفحة 569/3)

المسحية لغة : من مسح في الارض- مسوحاً اي امرار اليد على الشي المتسلطع مسحاً محى وذلك يده لإذهاب ما عليه من أثر ماء ونحوه وعلى الشيء بالماء والدهن : امر يده عليه به ويقال مسح التي، والمفعول ممسوح ومسيح. (أنيس ، منتصر ، و الصوالحي ، 2008، صفحة 867)

المسيحيه اصطلاحاً: فى رسالة سماوية جاء بها النبي عيسى (ع) وجاء اسم المسيح نسبة إلى المسيح (ع) وقيل ايضاً : هي دين النصارى الذين يزعمون أنهم يتبعون المسيح (ع) وكتابهم الانجيل ويسمون ديانتهم (بالمسيحية) (جستنيه، 2000، صفحة 19)

قال تعالى: ﴿**وَذَا ٱلنُّونِ إِذ ذَّهَبَ مُغَٰضِبٗا فَظَنَّ أَن لَّن نَّقۡدِرَ عَلَيۡهِ فَنَادَىٰ فِي ٱلظُّلُمَٰتِ أَن لَّآ إِلَٰهَ إِلَّآ أَنتَ سُبۡحَٰنَكَ إِنِّي كُنتُ مِنَ ٱلظَّٰلِمِينَ**﴾ (سورة الفجر، الاية 16)

النبي يونس عليه السلام في الاسلام هو يونس بن متى ذو النون نبي الله ورسوله وهو من سبط لاوي بن يعقوب بن إسحاق بن ابراهيم عليهم السلام ذكر اسمه بصيغة يونان في العهد القديم وذكر في القرآن بصيغه يونس ، وعاش في مملكه اسرائيل الشمالية في حوالي القرن الثامن قبل الميلاد وهو شخصية محورية في سفر يونان .

وقد سمي يونس (ذا النون) كما سمي (صاحب الحوت) كما في قوله تعالى: ﴿**فَٱصۡبِرۡ لِحُكۡمِ رَبِّكَ وَلَا تَكُن كَصَاحِبِ ٱلۡحُوتِ** ﴾ **(سورة القلم، الاية 48)** لأنه عاش في بطن الحوت فترة ، وبقى فيها حيا بإذن الله. (الصلابي، 1963، صفحة 8)

اما في المسيحية : يسمى يونس عليه / بـ يونان بن امتاني (يونة) ، ومعناه حمامة كان يونان النبي بن امتاي من سبط زبولون (يش 10:19 – 16) ومن اهالي جت حافر على بعد ثلاثة أميال من الناصرة والارجح انه هو المذكور في (2 مل 14 : 25) وأنه تنبأ في أيام يمر بعام الثاني ملك السامرة وتنبأ يونان برد حدود السامرة الى مدخل حماة شمالاً وإلى بحر العربه وخليج العقبة جنوباً

DOI: mjh.v1i/10.47831.929

وكان موضوع نبوءته انقاذ بني اسرائيل من ظلم الأراميين. (السوريين) وكانت نبوءته مطبوعة بطابع وطني أدبى خلقي كنبوءة هوشع وعاموس وهذا النوع من النبوات كان يصادف هوى في قلي الشعب العبراني وقصه في سفر يونان.

وقد كان يونان احد أنبياء إسرائيل (ويونا 1 :1) وكان من مدينة جت حافز في سبط زيولون (2مك 14: 25) ويذكر سفر الملوك الثاني ان يونان قد ينبأ بأن بريعام بن يهواش ، ملك اسرائيل سيرد تخم اسرائيل من مدخل حماة الى بحر العرب (خليخ العقبة)

ورغم ان عصر يربعام الثاني كان عصر ازدهار سياسى الا انه كان عصر الخطاط روحي لان يربعام عمل الشر في عيني الرب (لم يحد عن شيء من خطايا يربعام بن نباط الذي جعل اسرائيل يخطئ (2 مل 24:14) فإن يونان تمسك بوطنيته بغيره شديدة حتى انه لم يشأ ان يلبي دعوه الرب له للذهاب الى نينوى لإنذار إسرائيل، فالنبي الذي ارسله الرب إلى يربعام ليؤكد له نجاحة في استعادة تخوم مملكته ، هو النبي الذي ارسله الله الى نينوى لانذارها بالخراب لعلها تتوب .

لقد ذكر النبي يونس (ع) فى كتب المسيح بلفظة (يونان) حيث ذكران يسوع يتكلم عن يونان ويفسر هو روايته امام الذين لم يكونوا يصدقونه والذين كانوا يطلبون منه المعجزات والخوارق فأجاب يسوع بالرفض واستشهد بـ(آيه يونان) واراد بذلك أن معنى معجزاته هو قبل كل شي تحقيق الكلمة التي ترافقها (متى 4/16 ولو 29-30) والتي تدعو الى التوبة. وبعد قيامة يسوع بين الاموات ازداد التفهم لفحوى آيه يونان. كما يشهد على ذلك ما انفرد به انجيل القديس متى (متى 40/12) ومن المحتمل ان يكون في أقدم صيغة القانون الايمان لأن يسوع يشير الى يونان بأنه أيه لما في أنجيله من رؤية شموليه للخلاص. (فكري، 2003)

وقد ذكر بعضهم ان يونان مجرد نبي هارب من وجه الرب والامر الالهي الذي لا يستطيع احد ان يتجاهله لكنهم جعلو موقفه بكونه النبي الوحيد الذي ارسله الرب قديماً للكرازة في بلد اممي نينوى عاصمة أشور. واذ ادرك بروح النبوة ان خلاص الامم يتحقق من خلال رفض اسرائيل للأيمان . لم يحتمل يونان هذه الإرسالية هاربا من الخدمة ليس كراهية في الامم وأنما خوفا من خاصته لعله ادرك خلال ظلال النبوة ما أعلنه الرسول بولس عن اسرائيل بزلتهم صار الخلاص للأمم .. كانت زلتهم غنى للعالم (رو 11: 11، 12) (موقع الأنبا تكلاهيمانوت)

(قال يونس (عليه السلام): يارب إنما غضبت عليهم فيك وإنما دعوت عليهم حين عصوك فوعزتك لا أتعطف عليهم برأفة أبداً، فأنزل عليهم عذابك فإنهم لا يؤمنون أبداً فقال الله تعالى : يا يونس إنهم مائة ألف او يزيدون من خلقي. يعمرون بلادي ويلدون عبادي، ومحبتى أن اتأناهم للذي سبق من علمي فيهم وفيك، وتقديري غير علمك وتقديرك وأنت المرسل وأنا الرب الحكيم ، يا يونس وقد اجبتك الى مسألتك من العذاب عليهم وما ذلك يا يونس بأوفر لحظك عندي وسيأتيهم عذابي في شوال يوم الاربعاء وسط الشهر بعد طلوع الشمس ، فأعلمهم وذلك) (الجزائري، 2014، صفحة 372)

ومضى يونس (ع) على وجهه مغاضباً لربه، فكان من قصته ما اخبر الله في كتابه الى قوله: (فأمنوا فمتعناهم الى حين) قال أبو عبيدة : قلت لأبي جعفر – ع – كم غاب يوسف – ع– عن قومه حتى رجع اليهم في رجوعه إلى قومه ، فقلت له : وما هذه الا اسابيع و شهور او ايام او ساعات ؟ فقال : يا أبا عبيدة ان العذاب أتاهم يوم الاربعاء في النصف من شوال وصرف عنهم من يومهم ذلك ، فانطلق يونس – ع – مغاضباً، فمضى يوم الخميس سبعة أيام في مسيرة إلى البحر وسبعة أيام تحت الشجرة بالعراء ، وسبعة أيام في رجوعه إلى قومه، فكان ذهابه ورجوعه مسيرة عشرين يوماً ، ثم اتاهم فأمنوا به وصدقوه واتبعوه فلذلك قال تعالى ﴿**لَوْلَا كَانَتْ قَرْيَةٌ ءَامَنَتْ فَنَفَعَهَآ إِيمَٰنُهَآ إِلَّا قَوْمَ يُونُسَ لَمَّآ ءَامَنُوا۟ كَشَفْنَا عَنْهُمْ عَذَابَ ٱلْخِزْيِ**﴾ (سورة يونس، الاية 98)

توبه نينوى وغفران الله تعالى:

وكانت كلمة الرب الى يونان ثانية : قائلاً رقم انطلق الى نينوى المدينة العظيمة ، ونادى عليها المناداة التي اكلمك بها، فقام يونان وانطلق الى نينوى بحسب كلمه الرب، وكانت نينوى مدينة عظيمة جداً يقتضي اجتيازها ثلاث ايام فدخل يونان أولاً الى المدينة مسيرة يوم واحد ونادى وقال : بعد اربعين يوماً تنقلب نينوى فأمن اهل نينوى بالله ونادوا بصوم ولبسوا مسوحاً من كبيرهم الى صغيرهم وبلغ الخبر ملك نينوى فقام عن عرشه – وألقى عنه رداء والتف بمسح وجلس على الرماد وأمر ان ينادى ويقال في نينوى بقرار الملك وعظمائه ، لا يذق بشيء ولا بهيمة ولا بقر ولا غنم شيئاً ولا ترع ولا تشرب ماء وليلتف البشر والبهائم بمسوح وليدعوا إلى الله بشدة وليرجع كل واحد عن طريق الشرير وعن العنف الذي بأيديهم لعل الله يرجع ويندم ويرجع عن اضطرام غضبه، فلا تهلك فرأى الله

DOI: mjh.v1i/10.47831.929

اعمالهم وانهم رجعوا عن طريقهم الشرير فندم الله (حاشا لله) على الشر الذي قال إنه يصنعه بهم ولم يصنعه. (فكري، 2003، صفحة 1957)

لقد جاء في انجيل يوحنا 14-15-17 (ان كنتم تحبوني فاحفظوا وحاياي. وأنا اطلب من الاب – الله – فيعطيكم معزيا – فار قليط – لأنه لا ير ولا يعرفه والفار قليط أصلها الغير قليط ، بكسر الفاء ، وهي تعلمة عبرانية معناها

لقد ذكر في كتب تفسير الانجيل ان الله تعالى يختبر كل نبي فهو على يقين قبل كل شيء إن الله يريد ان يخلص البشرية ولكن عليه ان يباشر خدمته بكلمات تتدد بالشر. وهذا الامر يسيره في تيار يعاكس تيار معاصريه فتزل به المحن ومع ذلك فمهما ناء تحت ثقل رسالته وخاف ان يخاطب الناس أولم يقبل ان يكون واعظاً الا تسليماً بالأمر الواقع يمكن ان تكون كلمته . فعاله بالرغم منه كما يظهر ذلك من أمر البحارين والريح والحوت وأهل نينوى (فكري، 2003، صفحة 1954)

ومن العجب ان النبي الذي كان شديد التعصب لقوميته ١٨/١٠/٠ (يون 9:1) هو نفسه النبي الذي اختاره الرب ليرسله إلى امه معاديه لشعبه . كما أن سفر يونان يبدو فريدا بين أسفار الانبياء اذ انه سفر تاريخي اكثر منه نبوي التي كلفه بها الرب سوى خمس كلمات بعد يوماً تتقلب نينوى (يو 4:3)

وهو احد الانبياء الصغار ويونان النبي الصغير ولم تكن هذه التسمية بسبب صغر شأن هؤلاء الانبياء وانما لقصر نبواتهم المكتوبه

فقد ذكر المصادر المسيحية ان اله الرب أمر يونان بن أمتاى قائلاً : قم اذهب الى نينوى المدينة العظيمة وناد عليها لأنه قد صعد شرهم امامي. فقام يونان ليهرب الى ترشيش من وجه الرب فنزل إلى يافا ووجد سفينه ذاهبه الى ترشيش فدفع اجرتها ونزل فيها ليذهب معهم. فأرسل الرب ريحا شديدة إلى البحر محدث نوء عظيم في البحر حتى عادت السفينة ان تتكسر فخاف الملاحون وطرحوا امتعتمهم أما يونان فكان قد نزل الى جوف السفينة وضطجع ونام نوماً ثقيلاً فجاء اليه رئيس النوتية وقال له: ما لك نائما، قم اصرخ الى إلاهك عسى ان يفتكر الاله فيا فلا نهلك . وقال بعضهم لبعض : هلم نلقي قرعاً لنعرف سبب هذه البلية . فألقوا القرعة فوقعت على يونان فقالوا له : أخبرنا بسبب هذه المصيبة علينا ما هو عملك ومن اين اتيت وماهي ارضك... الخ فقال لهم أنا عبراني. وأنا خائف من الرب اله السماء الذي صنع البر والبحر فلما عرفوا الرجال انه هارب من وجه الرب فقالوا له: ماذا نضع بك ليسكن البحر عنا لأن الوقع ازداد سوء فقال لهم خذوني وطرحوني في البحر يسكت عنكم لكن الرجال جدفوا ليرجعو السفينة الى البر فلم يستطيعوا لأن البحر كان يزداد اضطراباً عليهم و اللطيف أن القرآن الكريم اعتبرها صحبة بين يونس والحوت وكأن الحوت عندما ابتلع يونس عليه السلام كان صاحباً مساعداً له، ابتلعه لحرصه واشفاقه عليه ، أنه خاف أن تأكله باقي الحيتان والاسماك فأنقذه منهم بهدف حمايته، لا بهدف أكله. (الخالدي، 2003، صفحة 349)

(ذكر ابي عمير عن جميل قال: قال لي أبو عبدالله (ع) : مارد الله العذاب إلا عن قوم يونس ، وكان يونس يدعوهم الى الاسلام فيأبون ذلك ، فهم أن يدعون عليهم وكان فيهم رجلان عابد وعالم وكان اسم احدهم مليخنا والاخر روبيل ، فكان العابد يشير على يونس – ع – بالدعاء عليهم ، وكان العالم ينهاه ويقول : لا تدع عليهم فإن الله يستجيب لك ولا يحب هلاك عباده ، فقبل قول العابد ولم يقبل من العالم ، فدعا عليهم ، فاوحى الله إليه : يأتيهم العذاب في سنه كذا وكذا ، فلما قرب الوقت فرح يونس ع – مع العابد وبقي العالم فيها، فلما كان في ذلك اليوم نزل العذاب، فقال العالم لهم : يا قوم افزعوا إلى الله فلعله يرحمكم فيرد العذاب عنكم، فقالوا : كيف تفعل ، قال: أخرجوا إلى المفازة وفرقوا بين النساء والاولاد وبين الابل وأولادها وبين البقر وأولادها وبين الغنم وصغارها ثم ابكوا وادعوا ، فذهبوا وفعلوا ذلك وضحوا وبكوا، فرحمهم الله تعالى و صرف ذلك عنهم وفرق العذاب على الجبال) (الجزائري، 2014، صفحة 370)

النبي يونس – ع – بالمسيحية

نينوى والنبي يونان مكانه عظيمة في الديانه المسيحية ، فقد ورد عن المسيح في إنجيل متى (12 : 40)

(لأنه كما كان يونان فى بطن الحوت ثلاث ايام وثلاث ليال هكذا يكون ابن الانسان في قلب الارض ثلاث ايام وثلاث ليال) وكذا فى انجيل لوقا (29 ، 30، 32) "وفيها كان الجموع مزدحمين، ابتدأ يقول : هذا الجيل شرير يطلب ايه، ولا تعطى له آيه إلا آيه

DOI: mjh.v1i/10.47831.929

يونان النبي" لأنه كما كان يونان آيه لأهل نينوى، كذلك يكون ابن الانسان ايضا لهذا الجيل و رجال نينوى سيقومون في الدين مع هذا الجيل ويدينونه لأنهم تابوا بمناداة يونان وهوذا اعظم من يونان حا (طه، 2020، صفحة 41)

يذكر الاب جان موريس(*) فية في كتابه الموسوم (الاثار المسيحية في الموصل) بعضاً من الاحداث التي ربما قد حصلت عقب سقوط مدينة نينوى عام ٦١٢ ق.م ومنها ان سكانها، الذين كانوا قد هجروها حينها، عادوا كما يبدو . فتجمع فوق انقاض القصور والمعابد المندثرة التي تقع تحت انقاض تل النبي يونس الحالي في الساحل الشرقي من نهر دجلة في حيث تجمع بعضهم الاخر في ساحل دجله الغربي سوف ما يعرف اليوم بالقلعة الاشوريه القديمة (تل القليعات) والتي تسميها النصوص السريانية بـ (الحصن العبوري) (حصنا عبرايا) او برج (العربين) وتقع قرب قرية (نواردشير) (*)

لقد تكلمت الاناجيل عدة مرات ، عن ايه يونان في متى 12 : 38 وما يوازيها في مرقس 8 : 11 –12 ولوقا 16:11 ففي احد الايام الح الكتبة والفريسيون على يسوع ان يعطيهم أية حقيقة فأجابهم عبر النص لحتى جيل فاسد يطالب بآية ولن يعطى سوى ايه النبي يونان فكما بقى يونان في بطن الحوت ثلاث ايام وثلاث ليالي ، فكذلك يبقى الانسان في جوف الارض ثلاث ايام وثلاث ليال رجال نينوى يقومون يوم الدينونه مع هذا الجيل فيحكمون عليه لأنهم تابو بانذار يونان

ويعكس النص الانجيلي عدة تفاسير لايه يونان

فمتى يرى اولاً ايه يونان في دفنه يسوع: فكلاهما (يونان يسوع) بلغا عمق الهاويه مرة ثلاث ايام وثلاث ليالي. ولقد انجاهم الله تعالى منها : فاستأنف يونان رسالته ويسوع قام حيا

شاهد يونان اسرائيل كيقطينة ظللته الى حين بالشريعة والنبوات لكنها بسبب بداوة الجحود وعدم الايمان والخيانة للمسيح المخلص، لذا اغتم غماً شديداً واغتاظ (يو4 : 1) هكذا كان حبه لإسرائيل الذي استظل به هو علة هروبه من خدمة الامم هم البحارة وسر غمه الشديد. والعجيب ان الله فاحص كل القلوب حول هذا الهروب بالرغم مما فيه من عصيان للأمر الالهي وخلاص لفئة جديدة من الامم هم البحارة ورئيس النوتيه الذين خافو الرب خوفاً عظيماً وذبحوا ذبيحة للرب ونذرو انذوراً (سفر يونان 16:1) بعد إلقاء يونان في المياه ودخوله جوف الحوت فصار عملاً رمزيا لخلاص الامم بعد أن ألقى السيد المسيح (يوناننا الجديد) (موقع الأنبا تكلاهيمانوت)

استياء النبي وجواب الله تعالى

فساء الامريونان مساءة شديدة وغضب وصلى الى الرب وقال أيها الرب. ألم يكن علامي وأنا في أرضي ولذلك بادرت الى الهرب الى ترشيش فإني علمت أنك إليه رؤوف رحيم طويل الاناة كثير الرحمة ونادم على الشرف ف الان أيها الرب خذ نفسي مني فإنه خير لي أن اموت من أن احيا فقال الرب ابحق غضبك وخرج يونان من المدينة وجلس شرقي المدينة وصنع له هناك كوخاً وجلس تحته في الظل ريثما يرى ماذا يجيب المدينة فاعد الرب الإله خروعة فارتفعت فوق يونان ليكون على رأسه ظل فينقذه من الضرر ففرح يونان بالخروعة فرحاً عظيماً . ثم اعد الله ريحاً شرقية حارة فضربت الشمس على رأس يونان فأعمى عليه فتمنى الموت لنفسه وقال : خير لي ان اموت من أن أحيا فقال الله ليونان الحق غضبك بسبب الخروعة فقال لا يحق غضبك حتى الموت فقال الرب لقد اشفقت انت على الخروعة التي لم تتعب فيها ولم تربها . والتي نبتت بنت ليلة ثم هلكت. بنت ليلة افلا اشفق أنا على نينوى المدينة العظيمة التي فيها أكثر من اثني عشرة ربوة من أناس لا يعرفون يمينهم من شمالهم ما عدا بهائم كثيرة. (فكري، 2003، صفحة 1958)

(*) جان موريس فييه (1914 – 1995) مستشرق فرنسي من الدومينيكان . تخصص في تاريخ الكنائس المسيحية السريانية ، وفي عام ١٩٤٤– أسس كلية الموصل الدومينيكانية فييه موريس جان (الاب) ، الاثار المسيحية في الموصل ، ترجمه نجيب قاقو، مراجعة وتنقيح الاب البير أبونا (طه، 2020، الصفحات 12–15)

(*) نواردشير : وهي قرية صغيرة أقامها الحالكم الساساني خسرو (كسرى) ابرويز بن هرمز قرب الحصن الغربي لمدينة نينوى : و بنى فيها دوراً لسكن الجالية الفارسية . وفي هذا الموقع ورد وجود معبد زرادشتي فوق التلة القديمة التي ضمت الاثار الاشورية تحتها وهو المعروف بـ (معبد الرماد) لأنهم كانوا يقدسون النار . فتكون دائمة الاشتعال في المعبد وكلما تراكم الرماد في النار ، فإنهم كانوا يطرحونه خارج المعبد في مكان قريب منه وهذا الرأي للمؤرخ (الديوه جي، 1954) (طه، 2020، صفحة 42)

DOI: mjh.v1i/10.47831.929

لا يناقش الله مع يونان في غضبه فذلك لا يجدي نفعا وأثر ان يدهشه من خلال مثل واقعي هوذا يونان في ظل خروعته وسرعان ما ضعف في عن الشمس وقد بدأ فرحاً ومن ثم غاضباً من لا يعرف هذه القصه الرائعة برفقي هذا المشهد . هو الله الذي اخذ المبادرة من جديد فلقد أمر خروعة ان تنبت كما امر دورة ان تنخرها ومن ثم امر ريحة شرقية حارقه ان تهب. ويونان بقي عليا والاتكي هو انه لم يغير مواقفه هوذا يطلب الموت لنفسه مضيفاً (خير لي ان اموت من ان احيا) وحين سأله الرب مرة ثانية هل بحق غضبك في شأن الخروعة ؟ فأجاب يونان هذه المرة قائلاً : يحق لي ان اغضب الى حد تمني الموت لنفسي.

جواب الله

إزاء عناء يونان وانغلاقه تكلم الله وللمرة الاخيرة ولكن بسخرية هذه المرة اذا غضب يونان لموت الخروعة . فلأنه تمنى الحياة لهذه النبتة فكيف لا تأخذ الله الرحمة بمدينة كبيرة يسكنها عشرون الف شخص رمح عدد مماثل من الاطفال) دون إحصاء مجموعة كبيرة من الحيوانات، وهوذا الله يكشف الان بوضوح اسلوب تعرفه فخلاص النينويين غير مرتبط بتوبتهم والله يقود كل شيء يحسب امره، فيونان والبحارة والبحر ...الخ كلها متعلقة بكلمة منه والدافع الحقيقي الخلاص سكان نينوى، انما هي رأفه الله بخلقته (أسور و فورنييه، ٢٠٢٢)

(وذا النون) اي : الروح الغير الواصل الى رتبة الكمال (إذ ذهب) بالمفارقة عن البدنية (مغاضباً) عن قومه القوى النفسانية لاحتجابها واصرارها على مخالفته وابائها واستكبارها عن طاعته (فظن أن لن نقدر عليه) اي: لن نستعمل قدرتنا فيه بالابتلاء بمثل ما ابتلى به أو : لن نضيق عليه ، فالتقمه حوت الرحمة لوجوب تعلقه بالبدن في حكمتنا للاستعمال (فنادى) في ظلمات المراتب الثلاث من الطبيعة الجسمانية والنفس النباتية والحيوانية بلسان الاستعداد (ان لا اله إلا انت)، فأقر بالتوحيد الذاتي المركوز فيه عند العهد السابق وميثاق. الفطرة والتنزيه المستفاد من التجرد الاول في الازل بقوله (سبحانك) واعترف بنقصانه وعدم استعمال العداله في قومه فقال: (اني كنت من الظالمين * فاستجبنا له) بالتوفيق بالسلوك والتبصير بنود الهداية إلى الوصول (ونجيناه) مناعه النقصان والاحتجاب بنور التجلي ورفع الحجاب (كذلك ننجي المؤمنين) بالإيمان التحقيقي الموقنين. (ابن عربي، 2010، صفحة 44/2)

ويعتقد بأن في الاسم إشارة إلى الجماعة اليهودية المقيمة حول النبي يونس – ع أو تلك التي تسكن الموصل(*)، مشيراً بذلك الى ما ذهب إليه او لبرخت بقوله: " ان الموصل سكنها يهود اثرياء، وكنائسهم فيها أشبه بقصور منها بدور العبادة". أما المطران أدي شير فيفضل ترجمة (حصنا عبرايا) بـ (برج الضفة الاخرى) اذ انه يرى في الموصل الحصن الذي يحمي ضواحي نينوى في الجهة الاخرى من نهر دجلة الذي كان يجري عند السور الغربي المحيط بمدينة نينوى. وهذه تمثل موضع مدينة الموصل قبل تأسيسها. (طه، 2020، الصفحات 42-43)

لقد تسربت أفكار بولس الى المسيحية حتى عد بانه "مشيد أركان النصرانية الحاضرة على ما هي عليها، فبني التعليم على أن الايمان بالمسيح كاف في النجاة من دون عمل، وأباح لهم أكل الميتة ولحم الخنزير ونهى عن الختنة وكثير مما في التوراة مع ان الانجيل لم يات مصدقاً لما بين يديه من التوراة ، ولم يعلل الا أشياء معدودة" (الطباطبائي، 2006، صفحة 312/3)

يأمر رب العبرانين يونان(*) بالذهاب الى نينوى عاصمة الامبراطورية الاشورية لنذرها بالخراب ، لكن يونان حاول التملص من هذا الواجب وفكر مع نفسه قائلاً: (لو شاء هلاكهم لما طالبني بإنذارهم، واخشى ان امضي إليهم وك وأبلغهم هذا الانذار فيتوبوا فلا يهلكهم. واكون انا كاذباً فلا يعود يصدقني احد فيما بعد. وقرار الفرار ، وأبحر على سفينة ذاهبة الى تاريش(*)، وفجأة حدث (نوء) اي

(*) الموصل: اسم مشتق من مفردة (مسبيلا) المأخوذة عن الكلمة الاشورية (مشبالو) او (ماشيل) وتعني المرض السفلى ، و المنخفضة بحسب عالم الاثار الانكليزي سيتن لويد

(*) اغلب الظن ان يونان عامر الملك الاشوري أسر حدون (680-669 ق م) وكان من المرحلين الفلسطينين الى بلاد اشور الرأي للأثاري العراقي در بهنام ابو الصوف خلال لقاء الباحث به، وهو منشور في موقعه الرسمي www.abualsoof.com

(*) لا يمكن توكيد دلالة اسم (تارشيش) ان كان يقصد به مدينة او قبلية كان على صلة تجارية وثيقة بفلسطين وفنيفيا وتقع إلى الغرب منهما، ولذلك ليس هناك يقين راسخ بصدد الموقع الجغرافي، ذكرت تارشيش على عدد من أسفار العهد القديم ، وتشير الدراسات التوراتية الى امكانية ان تكون جزيرة ساردينيا في البحر المتوسط (ايطاليا) او حتى قرطاج في (تونس) والظن الأكثر رسوخاً حتى الان كونها تقع قرب مدينة اشبيلية

DOI: mjh.v1i/10.47831.929

موجة عظيمة ، سببه عصيان يونان، فيرسل الرب ريحاً شديدة الى البحر، ويحدث على اثرها نوء عظيم حتى تكاد السفينة ان تتكسر ، وكانت النتيجة ان ركاب السفينة على اختلاف معتقداتهم، ارتعبوا وحار كل راكب يصرخ الى ربه خوفاً من الغرق، ثم قال بعضهم لبعض هلموا نلقي قرعه لنعرف من السبب وراء هذه البلية فلما اقترعوا اصابت القرعه يونان فقالوا له ما الذي فعلته حتى جاء علينا هذا بسببك ؟ فقال لهما طرحوني في البحر، فرموه في البحر لرفع البلية عنهم فالتقمه الحوت لثلاث ايام وثلاث ليال (يو 1 : 17) ثم ألقاه إلى البر وحال وصوله الساحل الفلسطيني ، تلقى أوامر من ربه بان يصعد الى نينوى ليذر اهلها بالدمار والخراب اذا لم يتوبوا إلى الله ، فدخل يونان المدينة بعد مسيرة ثلاث ايام (يو 3 : 3) ونادى قائلاً: بعد اربعين يوماً ستنقلب نينوى ، فأمن اهل نينوى ونادوا بالصوم ولبسوا مسوحاً من كبيرهم الى صغيرهم . بلغ الامد ملك نينوى الاشوري انذاك ، فقام عن كرسيه وخلع رداءه عنه ، وتغطى بمسوح وجلس على الرماد ونودي في نينوى بأمر من الملك الا تذوق الناس ولا البهائم ولا البقر ولا الغنم شيئاً ولا ترعى ولا تشرب ماء (يو 7:3) (طه، 2020، صفحة 37)

ولما مضت الأربعون لم يحصل لأهل نينوى شيء مما اندرو به فاغتم يونان لأن وعيده لم يتحقق فخرج من المدينة ، واتخذ لنفسه كناً يكون فيه فأنبت الله عليه يقطينة فأسرعت في النمو وأظلت لكنه بأوراقها ففرح بها وفي اليوم الثاني سلط الله عليه دودة فأكلت أصلها وهبت عليه ريح حارة فجففها فاغتاظ يونان وقال : (موتي خير من حياتي) فأوحى الله اليه . هل اغتظت من اجل اليقطينية فقال (اغتظت بالصواب حتى الموت) فقال الله تعالى له . اشفقت على اليقيطنة التي لم تتعب فيها ولا ربيتها التي بنت ليلة هلكت افلا أشفق أنا على نينوى المدينة العظيمة التي يوجد فيها أكثر من اثنى عشرة ربوة من الناس الذين لا يعرفون يمينهم عن شمالهم وبهائم كثيرة. (النجار، 2016، صفحة 363)

فصرخوا الى الرب وقالوا : اه يارب لا نهلك من اجل نفس هذا الرجل ولا تجعل علينا دماً بريئاً لأنك يارب فعلت كما شئت. ثم اخذو يونان وطرحوه في البحر فوقف عن الهيجان فخاف الرجال خوفاً عظيماً. وذبحوا ذبيحة للرب ونذرو نذوراً وأما الرب فأعد حوتاً عظيماً ليبتلع يونان.

إن سفر يونان يصف النبي يونان بأنه يعلي أوامر الله تعالى فقد أمر الله بأن يذهب الى نينوى ويندد بتصرفات أهلها. وكانت نينوى عاصمة اشور والامة الكبيرة العدوة أخيراً بلغ يونان. اهل نينوى رساله الله . ثم الكتاب لأن الله تعالى لم ينفذ وعيده بإهلاكهم لكن محبه الله وعنايته افضل من عقابه وهلاكهم. (فكري، 2003)

النبي يونان وتل التوبه في الديانات التوحيدية

يحتل النبي يونان (يونس – ع –) مكانة خاصة في الاديان التوحيدية الثلاثه فهو من اصحاب المعجزات، وقد تم الاستشهاد بقصته كدلالة على اعجاز خارق . كان الرجل بحسب الأديان الثلاثة الكبرى، قد كابد الكثير، ومر بتجربة مريرة حين ألقى به بحارة فى البحر ليلتقمه حوت ويقذفه مع الامواج بعد اربع ليال على سواحل فلسطين، ومن هناك يتلقى الأمر الإلهي بالسفر الى نينوى الحاضرة الامبراطورية الاشورية حيث يجاهد لاقناع ملكها وأهلها بنبذ الشرك والاوثان واتباع عقيدته ينجح يونان في مسعاه بالنهاية، وتعلن نينوى وأهلها التوبه. (طه، 2020، صفحة 34)

﴿وَتِلۡكَ حُجَّتُنَآ ءَاتَيۡنَٰهَآ إِبۡرَٰهِيمَ عَلَىٰ قَوۡمِهِۦۚ نَرۡفَعُ دَرَجَٰتٖ مَّن نَّشَآءُۗ إِنَّ رَبَّكَ حَكِيمٌ عَلِيمٞ٨٣ وَوَهَبۡنَا لَهُۥٓ إِسۡحَٰقَ وَيَعۡقُوبَۖ كُلّٗا هَدَيۡنَاۚ وَنُوحٗا هَدَيۡنَا مِن قَبۡلُۖ وَمِن ذُرِّيَّتِهِۦ دَاوُۥدَ وَسُلَيۡمَٰنَ وَأَيُّوبَ وَيُوسُفَ وَمُوسَىٰ وَهَٰرُونَۚ وَكَذَٰلِكَ نَجۡزِي ٱلۡمُحۡسِنِينَ٨٤﴾ (سورة الانعام، الاية 84) و **﴿وَإِسۡمَٰعِيلَ وَٱلۡيَسَعَ وَيُونُسَ وَلُوطٗاۚ وَكُلّٗا فَضَّلۡنَا عَلَى ٱلۡعَٰلَمِينَ٨٦﴾** (سورة الانعام، 86) جاءت الاية الكريمة لتبين رفع درجات النبوة بعد الابتلاء والصبر فقد رفع الله تعالى مقام ابراهيم –ع– فوق العباد فجعله اما ماً للناس وحجه عليهم.

﴿فَلَوۡلَا كَانَتۡ قَرۡيَةٌ ءَامَنَتۡ فَنَفَعَهَآ إِيمَٰنُهَآ إِلَّا قَوۡمَ يُونُسَ لَمَّآ ءَامَنُواْ كَشَفۡنَا عَنۡهُمۡ عَذَابَ ٱلۡخِزۡيِ فِي ٱلۡحَيَوٰةِ ٱلدُّنۡيَا وَمَتَّعۡنَٰهُمۡ إِلَىٰ حِينٖ٩٨﴾ (سورة يونس ، الاية ٩٨)

الاندلسية في جنوب اسبانيا او ربما تحتها، ولا يمكن توكيد على هذه المعلومات. حتى الان بسبب غياب الدليل (رأي الباحث) (طه، 2020، صفحة 36)

DOI: mjh.v1i/10.47831.929

لقد ذكر ابن كثير في تفسيره انه لم توجد قريه امنت بكمالها بنبيهم ممن سلف من القرى الا قوم يونس وهم اهل نينوى. وما كان إيمانهم الا خوفاً من وصول العذاب الذي انذرهم به رسولهم، بعد ما عاينوا أسبابه ، وخرج رسولهم من بين اظهرهم فعندما جادوا إلى الله واستغاثوا به وتفرغوا اليه. (ابن كثير، 1998، الصفحات 1/2-4)

﴿وَذَا ٱلنُّونِ إِذ ذَّهَبَ مُغَٰضِبا فَظَنَّ أَن لَّن نَّقۡدِرَ عَلَيۡهِ فَنَادَىٰ فِي ٱلظُّلُمَٰتِ أَن لَّآ إِلَٰهَ إِلَّآ أَنتَ سُبۡحَٰنَكَ إِنِّي كُنتُ مِنَ ٱلظَّٰلِمِينَ٨٧ فَٱسۡتَجَبۡنَا لَهُۥ وَنَجَّيۡنَٰهُ مِنَ ٱلۡغَمِّۚ وَكَذَٰلِكَ نُجِي ٱلۡمُؤۡمِنِينَ٨٨﴾ (سورة الانبياء، الاية ٨٧-٨٨)

(وأيوب) النفس المطمئنة الممتحنة بأنواع البلاء في الرياضه البالغة كمال الزكاه في المجاهدة (وإذ نادى ربه) عند شدة الكرب في الكد و بلوغ الطاقة والوسع في الجد والجهد (اني مسني الضر) من الضعف والانكسار والعجز (و انت ارحم الراحمين) بالتوسعة والروح (فاستجبنا له) بروح الاحوال عن كد الاعمال عند كمال الطمانينة ونزول السكينة (وكشفنا ما به من ضر) الرياضة بنور الهداية ونفسنا عنه ظلمه العرب بإشراق نور القلب (واتيناه أهله) القوى النفسانية التي ملكناها وأمتناها بالرياضة باحيائها بالحياة الحقيقية (ومثلهم معهم) من إمداد القوى الروحانية وأنوار الصفات القلبية ووفرنا عليهم أسباب الفضائل الخلقيه وأحوال العلوم النافعة الجزيئية (رحمه من عندنا وذكرى للعابدين) (ابن عربي، 2010، صفحة 44)

وفاته

ان المصادر التفسيريه لم تذكر تفاصيل وفاة النبي (يونس) بالتحديد فقد ذكر ان النبي اشيعا جاء ، بعد النبي يونس في النبوة وان النبي يونسا (ع) لم يكن مرسل الا بعد أن نجاه الله من الحوت فعاد إليهم وأقام لقومه السنن والشرائع ثم استخلف عليهم شعيا وخرج هو والملك معه يسبحان في الجبال ويعبدان الله حتى الحقاب الله عزوجل. (المقدسي، 2013، صفحة 111/3)

وقد ذكر ايضا ان النبي اشيعا او شعيا عاصر الملك الاشوري سنحاريب ذائع الصيت صاحب الفتوحات العظيمة ومن خلال ذلك حدد المؤرخين سنه (٧٠١) ق.م تاريخاً لحصار القدس اورشليم من قبل سنحاريب الاشوري.

يدل ذلك بإنه توفي قبل هذه الفترة اما عن غيره ومكان قبره فأغلب الظن انه في مدينة حلحول كما قره العديد من المفسرين ، فقد ذكر انها قرية بها قبر يونس عليه السلام وقيل هي بين القدس والخليل وقد اقام بها سبع سنين بنى بها مسجدا وتعبد فيه بين الفرنج وانهم كانوا يتبركون به و يعتقدون ينبوته. (الحموي، 1995، صفحة 290/2)

اما القول الاخر فقد ذكر احد الرحالة موقعاً في حلحول او قريب منه فقال (سرت بعد ذلك الى قريه تسمى كفر كنة بجانبها تل بنيت عليه قمه صومعة جميلة بها قبر النبي يونس (ع) وعليها باب متين بقربه بئر ماؤها عذب وقد عدت الى عكا بعد زيارة هذا المشهد وبينهما مسافة اربعة فراسخ. (خسرو، 1983، صفحة 53)

ولم يذكر احد على الاطلاق ان قبر النبي يونس في تل التوبه في مدينة الموصل ولعل ما تقدم يشير ان النبي يونس بعد ان تاب الله على اهل نينوى ساح مع صديقة الملك فوصل الى فلسطين ومات فيها والله تعالى اعلم. (ابن عساكر، 1995، صفحة 73، 201)

الخاتمة

نرى من خلال بحثنا هذا ان الله تعالى اثنى على سيدنا ونبينا يونس عليه السلام بمكانة وقوة العقيدة الايمانية واليقين الصادق وفي مقتضى هذه المرتكزات تترتب عن سنه الابتلاء جملة اثار و مقاصد تكمن في غاياتها الدينية المتمثلة في التنقية والتزكية والتمحيص النفس من الذنوب وبناء عقيدة راسخة ترجع اليها بالتكاليف والفرائض وتستمد منها الحقوق والواجبات ومنها الصبر على البلاء، فالصبر من أهم النعم التي انعم الله تعالى بها علينا لكي نتعايش مع المواقف الصعبة التي يمر بها الانسان وتعود اثاره المتعلقة بالدنيا والآخرة متمثلة بالثواب والجزاء والأجر العظيم قال تعالى: (انما يوفى الصابرون أجرهم بغير حساب)

DOI: mjh.v1i/10.47831.929

المصادر

ابن تيمية،.احمد (2004). مجموع *فتاوي ابن تيمية*. الرياض: دار الافتاء والدعوة والارشاد.

ابن عربي، محيي الدين محمد. (2010). *تفسير القرآن الكريم*. بيروت: دار الكتب العلمية.

ابن عساكر، أبو القاسم علي. (1995). *تاريخ دمشق*. دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.

ابن كثير، عماد الدين إسماعيل. (1998). *تفسير ابن كثير* (المجلد 1). بيروت: دار الكتب العلمية.

ابن منظور، محمد بن مكرم. (1994). *لسان العرب* (المجلد 3). بيروت: دار صادر.

أسور، جيزوس ، و الان فورنييه. (٢٠٢٢). *اسفار الانبياء* . العراق: دار بيليا للترجمة والنشر.

أنيس، إبراهيم ، عبد الحليم منتصر ، و عطية الصوالحي . (2008). *المعجم الوسيط*. القاهرة: مجمع اللغة العربية – مكتبة الشروق الدولية.

الجزائري، نعمة الله. (2014). *قصص الانبياء والمرسلين* (المجلد 1). بيروت: مؤسسة الاعلمي للمطبوعات.

جستنيه، بسمة احمد. (2000). *تحريف رسالة المسيح عبر التاريخ أسباب ونتائجه* (المجلد 1). دمشق: دار القلم.

الحموي، شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت. (1995). *معجم البلدان* (المجلد 2). بيروت: دار صادر.

الخالدي، صلاح عبد الفتاح. (2003). *مواقف الانبياء في القران*. بيروت: دار القلم .

خسرو، أبو معين الدين ناصر. (1983). *سفر نامه* (المجلد 3). بيروت: دار الكتاب الجديد.

الديوه جي، سعيد. (1954). جامع النبي يونس. *مجلة سرمد، 10*.

الزَّبيدي، محب الدين محمّد. (1965). *تاج العروس من جواهر القاموس*. القاهرة: المطبعة الخيرية.

الصلابي، علي محمد محمد. (1963). *الايمان بالرسل والرسالات* . مركز الكتاب الاكاديمي.

الطباطبائي، محمد حسين. (2006). *الميزان في تفسير القرآن*. بيروت: شركة الأعلمي للمطبوعات.

طه، عبد السلام صبحي. (2020). *تل التوبة* (المجلد 1). بيروت.

العباسي، مازن خالد. (2006). *الوسائل الدعوية – ضوابطها الشرعية – رسالة ماجستير* . كليه الاصول.

فكري، أنطونيوس. (2003). *تفسير الكتاب المقدس*. بيروت: دار المشرق.

الفيروزآبادى، مجد الدين محمد. (2005). *القاموس المحيط* (المجلد 8). بيروت: مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع،.

متولي، محمد محمود. (1987). *الاعلام الاسلامي والرأي العام* (المجلد 1). القاهرة.

المقدسي، المطهر بن طاهر. (2013). *البدء والتاريخ*. مكتبة الثقافة الدينية.

موقع الأنبا تكلاهيمانوت. (بلا تاريخ). *تراث الكنيسة القبطية الارثوذكس*. تم الاسترداد من https://st-takla.org/P-1_.html

النجار، عبد الوهاب. (2016). *قصص الأنبياء*. بيروت: دار إحياء التراث العربي.

References

Al-Abbasi, Mazen Khaled. (2006). Da'wah Means - Their Legal Controls - Master's Thesis. Faculty of Usul.

Al-Diouji, Saeed. (1954). The Mosque of the Prophet Yunus. Sarmed Magazine, 10.

Al-Fayrouzabadi, Majd Al-Din Muhammad. (2005). Al-Qamoos Al-Muhit (Volume 8). Beirut: Al-Risalah Foundation for Printing, Publishing and Distribution.

Al-Hamawi, Shihab Al-Din Abu Abdullah Yaqut. (1995). Dictionary of Countries (Volume 2). Beirut: Dar Sadir.

Al-Jazaery, Ni'mat Allah. (2014). Stories of the Prophets and Messengers (Volume 1). Beirut: Al-Aalami Foundation for Publications.

Al-Khalidi, Salah Abdel Fattah. (2003). Positions of the Prophets in the Qur'an. Beirut: Dar Al-Qalam.

DOI: mjh.v1i/10.47831.929

Al-Maqdisi, Al-Mutahar bin Taher. (2013). The Beginning and History. Library of Religious Culture.
Al-Najjar, Abdul-Wahhab. (2016). Stories of the Prophets. Beirut: Dar Ihya' Al-Turath Al-Arabi.
Al-Sallabi, Ali Muhammad Muhammad. (1963). Belief in the Messengers and Messages. Academic Book Center.
Al-Tabatabai, Muhammad Hussein. (2006). Al-Mizan in the Interpretation of the Qur'an. Beirut: Al-Aalami Printing Company.
Al-Zabidi, Muhibb Al-Din Muhammad. (1965). Taj Al-Arous min Jawahir Al-Qamoos. Cairo: Al-Matba'a Al-Khairiyah.
Anba Takla Haymanout Website. (No date). The Heritage of the Coptic Orthodox Church. Retrieved from https://st-takla.org/P-1_.html
Anis, Ibrahim, Abdul Halim Muntaser, and Attia Al-Sawalihi. (2008). Al-Mu'jam Al-Wasit. Cairo: Academy of the Arabic Language - Al-Shorouk International Library.
Asour, Jesus, and Alain Fournier. (2022). The Books of the Prophets. Iraq: Dar Belya for Translation and Publishing.
Fikri, Antonius. (2003). Interpretation of the Holy Book. Beirut: Dar Al-Mashreq.
Ibn Arabi, Muhyi al-Din Muhammad. (2010). Interpretation of the Holy Qur'an. Beirut: Dar Al-Kotob Al-Ilmiyyah.
Ibn Asakir, Abu Al-Qasim Ali. (1995). History of Damascus. Dar Al-Fikr for Printing, Publishing and Distribution.
Ibn Taymiyyah, Ahmad (2004). Collection of Fatwas of Ibn Taymiyyah. Riyadh: Dar Al-Iftaa, Da'wah and Guidance.
Ibn Kathir, Imad Al-Din Ismail. (1998). Interpretation of Ibn Kathir (Volume 1). Beirut: Dar Al-Kotob Al-Ilmiyyah.
Ibn Manzur, Muhammad bin Makram. (1994). Lisan Al-Arab (Volume 3). Beirut: Dar Sadir.
Justinia, Basma Ahmed. (2000). Distortion of the Message of Christ Throughout History: Causes and Results (Volume 1). Damascus: Dar Al-Qalam.
Khosrow, Abu Mu'in Al-Din Nasser. (1983). Safar Nameh (Volume 3). Beirut: Dar Al-Kitab Al-Jadeed.
Metwally, Muhammad Mahmoud. (1987). Islamic Media and Public Opinion (Volume 1). Cairo.
Taha, Abdul Salam Subhi. (2020). Tel Al-Tawbah (Volume 1). Beirut.

DOI: mjh.v1i/10.47831.929